المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد 01 / العدد: 01 (2019)، ص ص 110– 128

دور اللعب الجماعي في تحسين الأداء اللغوي عند الطفل المعاق ذهنيا

The role of group play in improving the linguistic performance of a mentally handicapped child

أ / رجاء زهاني [1]، أ/ ليديا ايناس بوبكر[2]، أ/ سميرة ونجن [3]

[1] جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر

٢ جامعة الحاج لخضر باتنة١ ، الجزائر

٣ جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر

مستخلص البحث:

يعد الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقات الذهنية من أهم القضايا التي يحاول الأوصياء إيجاد طرق فعالة لضمانها. الاضطرابات اللغوية مثل اضطرابات الكلام والتلعثم وقلب الحروف وضعف التوازن اللغوي الذي يقتصر على الكلمات البسيطة والمعزولة وتشكيل جملة كاملة تعبر عن مشاعر ومشاعر الطفل المعاق ذهنيًا، كل هذه اللغات تمنع الاضطرابات التواصل الاجتماعي مع البيئة وصعوبة بناء علاقات اجتماعية ناجحة ، نظرًا لأهمية اللغة في عملية الاتصال بكافة أنواعها، لذلك يجب أن أتأكد من هذا الجانب المهم وأن أتطور من خلال ضمان التربية التربوية النفسية من خلال إعداد البرامج التعليمية والعلاجات النفسية بما في ذلك اللعب الجماعي لدورها في تحسين الأداء اللغوي لطفل يعاني من إعاقات عقلية

الكلمات المفتاحية: الدور؛ اللعب الجماعي؛ تحسين الأداء اللغوي؛ الطفل المعاق عقلياً

Abstract:

Attention to children with intellectual disabilities is one of the most important issues that the guardians are trying to find effective ways to ensure. Linguistic disorders such as speech disorders, stuttering, the heart of letters, the weakness of the language balance, which is confined to simple and isolated words and the formation of a complete sentence expressing the feelings and feelings of the mentally disabled child, All these linguistic disorders prevent the social communication with the environment and the difficulty of building successful social relations, because of the importance of language in the process of communication of all kinds, so I must ensure this important aspect and develop by ensuring educational pedagogical psychological through the preparation of educational programs and psychological treatments, including team play Because of its role in improving the linguistic performance of a child with mental disabilities

Keywords: role ; group play ; linguistic performance improvement ; mentally handicapped child

مقدمة

يعد الاهتمام بالاطفال من ذوي الاعاقة الذهنية من بين القضايا بالغة الاهمية و التي تسعى الجهات الوصية الى محاولة ايجاد طرق ناجعة للتكفل بها، و على اعتبار ان للاعاقة الذهنية تصنيفات عديدة ودرجات متفاوتة فإنها تواجه العديد من الصعوبات متمثلة في عديد العوائق و الاضطرابات و التي من بينها الاضطرابات اللغوية كاضطرابات النطق، التأتأة، قلب الحروف، ضعف الرصيد اللغوي الذي ينحصر ضمن كلمات بسيطة ومنعزلة وبه تكوين جملة كاملة تعبر عن مشاعر الطفل المعاق ذهنيا وأحاسيسه، وكل هذه الاضطرابات اللغوية تحول دون تواصله الاجتماعي مع محيطه وصعوبة بناء علاقات اجتماعية ناجحة، نظرا لأهمية اللغة في عملية التواصل بأنواعه، لذا أوجب التكفل بهذا الجانب المهم وتطويره عن طريق تكفل تربوي نفسي بيداغوجي

وذلك بإعداد برامج تربوية وعلاجات نفسية، و التي من بينها اللعب الجماعي لما له من دور في تحسين الاداء اللغوي عند الطفل المعاق ذهنيا.

أولا: الإعاقة الذهنية:

١- ١: تعرف منظمة الصحة العالمية (O.M.S): الإعاقة الذهنية بأنها حالة من التوقف أو عدم نمو العقل والذي يتسم بشكل خاص بقصور في المهارات التي تظهر أثناء مراحل النمو العقلي والتي تساهم في المستوى العام للذكاء، أي القدرات المعرفية، اللغوية، الحركية والاجتماعية ويمكن أن تكون الإعاقة الذهنية غير مصحوبة بأي إعاقة عقلية أو بدنية، بالإضافة إلى هد فإن الأفراد المعاقين ذهنيا أكثر عرضة للخطر الاستغلال البدني وجنسي، كما يكون هناك نفور في السلوك ألتكيفي غير أنه في البيئات المحمية اجتماعيا حيث تتوفر المساندة فان هذا القصور لا يكون ظاهر على الإطلاق (*سليمان عبد الواحد* يوسف ابراهيم: ٢٠١٠، ص٦٨).

١_٢: كما تعرفه الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية (D.S.M.LV) :" بأنه عجز عقلي ويتميز بنواحي القصور واضحة في كل من الوظائف العقلية وفي السلوك التكيفي المعبر عنه في المهارات الكيفية العملية و الاجتماعية و الإدراكية، وهذا العجز منشؤه قبل ثمانية عشرة سنة ."

١_٣ :التعريفات الطبية :

تعتمد التعريفات الطبية على وصف المعاق ذهنيا بإصابة عضوية أو في جهازه العصبي المركزي بحيث تكون الإصابة لها تأثيرها على القدرة الفرد العقلية وتكون قد حدثت أثناء مرحلة الطفولة .

١_٤ :التعريف السيكومتري:

تعتمد هذه التعريفات على مقاييس الذكاء كمحك في تعريف الإعاقة الذهنية والذي اعتمد مقياس ستانفورد أو مقياس وكسلر وقد أعتبر الأفراد التي تقل نسبة ذكائهم عن ٧٥ %. ومن بين هذه التعريفات

١_٥ :التعريفات الاجتماعية :

تعتمد هذه التعريفات على المقاييس الاجتماعية والتي تهتم بعملية التكيف الاجتماعي ضمن البيئة التي يعيش فيها الفرد وقدرته على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة من مقارنة بأقرانه من نفس مجموعته العمرية من بين هذه التعريفات :

١-٦ : تعريف بويزر:

تعني الإعاقة الذهنية أن يؤدي الفرد في مستوى أدنى من ذلك المستوى المتوقع في مثل عمره(عدنان ناصر الحازمي:٢٠١٠، ص٢٤).

يعتمد هذا التعريف على مدى القصور ،في القدرة التحصيلية وعلى اكتساب مهارات التعليم الجيد القائم على التذكر والتحليل والفهم والتركيب بالإضافة إلى القدرة على التعلم والتحصيل ، ومن بين التعاريف التربوية منها :

١-٧ :تعريف كريك (سهى أحمد أمين : ١٩٩٩، ص١٣).

المراهق المعاق ذهنيا القابل للتعلم هو الذي بسبب نموه العقلي يكون غير قادر على الاستفادة من برامج المدارس العادية.

٢- أسباب الإعاقة الذهنية:

٢-١ الأسباب الوراثية :

- بعد موضوع الإعاقة الذهنية من أهم الموضوعات التي دار حولها الجدول فينا يخص أثرك كل من الوراثة البيئة، ولهذا فالإعاقة الذهنية ليس مرضا معديا أو وراثيا بحتا بل له أسباب طيبة وبيئية ووراثية وأسباب تأخري غير معروفة حتى الآن .

- ولهذا تعد الوراثة عاملا مهما في حدوا إعاقة الذهنية، فالطفل يرث من والديه أو أجداده إما مباشرة عن طريق الجينات إلى تحملها بغيات أو كروماوزمات الخلية التناسلية وفقا القوانين متدل الوراثية، أو عن طريق غير مباشر خلال عيوب أو قصور أو خلل في الجينات يترتب عليه تلف لخلايا المخ أو إعاقة وظائفه، مما يسبب أعاقة ذهنية .

ويمكن توضيح أهم الأمراض والاضطرابات البيوكيميائية التي تسبب إعاقة ذهنية فيما يلي:

٢-١: اضطراب الفينيل كيتون يوريا (pku):

وينشأ هذا الاضطراب نتيجة جين طفري متنحي يمنح المصاب من تحويل الفينيل ألاني (bhenyl alanine)إلى التيروين الذي يتحول بذوره الطبيعي إلى التيروكسين والادونالين ((وليد السيد احمد خليفة و مراد علي عيسى: ٢٠٠٦، ص ١٠١).).

- زملة أعراض داون .
- مرض تاي ساكس .
- حالة الغلاكتوسيميا .
- شذوذ الكروموزومات .
- عامل الريزيوس .
- حالة القوامة .
- كبر حجم الجمجمة .
- صغير حجم الجمجمة.

الدماغ العبقرية أو الحادة تأنف الرأس. (Oxycepaly)

* متلازمة أعراض ترنر.

٢-٢ الأسباب البيئة :

- تلعب الأسباب البيئة دور ليقل أهمية عن العوامل الوراثية في أسباب الإصابة إعاقة الذهنية والذي يعرف أحيانا بالتخلف العقلي الثانوي أو المكتسب، أو الذي يرجع إلى عوامل خارجية، إذا يبدأ تأثير البيئة في الإنسان بعد تلقيح البويضة الأنثى مباشرة ،ويستمر تأثيرها فيه وهو جنين ثم و هو طفل شاب ثم كهل لتصنع منه الإنسان الذي يناسبها أو ليصنع منها البيئة التي تناسبه.

-وتتبلور أهم الأسباب البيئة في أهم العوامل التالية :

أ . نقص الأوكسجين :

إذا حرمت الأم الحامل من كمية الكافية من الأكسجين اللازم فإنها قد تعاني وجنينها من تلفي الجهاز العصبي

ب- الحصبة الألمانية:

معظم الأطفال الذين أيبت أمهاتهم في أوائل الحمل عادة مايو لدون متأثرين ببعض العيوب التي تولد معهم، والتي منها: الرزق (يصيب العين)، الأمراض القلبية الفطرية، الصمم بما في دالك التخلف الذهني بجمع مستوياته من البسيط إلى شديد.

ج _**التسمم:** تؤدي إصابة الأمراض المعدية إلى الاعاقة الذهنية لدى الطفل، ويحدث التسمم للطفل أثناء الحمل نتيجة تناول العقاقير الطبية أو التدخين ...الخ، أو الطفل بعد الولادة (مثل تنازل مادة الرصاص).

د _الإجهاد العاطفي أو الاضطرابات النفسية :

يؤثر الجهاد الشديد فكريا وعاطفية وجسميا على صحة الحامل، حيث أن قلق والإحباط يقودانها إلى الامتناع عن طعام الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى نقص في حصول الطفل على مواد الغذائية اللازمة لنمو جسمه ودماغه وإصابته بالتخلف الذهني (وليد السيد احمد خليفة و مراد علي عيسى: ٢٠٠٦، ص ١٠١).

هـ- الزهري:

إذا أصيبت الأم بمرض الزهري فإنه قد يؤدي إلى ولادة أطفال مشوهين أو ميتين أو مصابين بحالات الإعاقة الذهنية، حيث يؤثر على الجنين في الأسابيع الأولى لنموه ويؤدي إلى تلف الجهاز العصبي والمركزي.

و .تعرض الأم للإشعاع:

تعرض الأم الأمل إلى أشعة (x) السينية له تأثير بالغ الخطورة على الجنين، حيث يؤدي ذالك إلى التخلف الذهني أو حدوث تشوهات جسيمة إلى جانب انه قد يؤدي دلك إلى الإجهاض.

ز .التغذية:

تعد التغذية السليمة للأم الحامل فيصيب الأم بما يلي:(عدم الاستقرار، التهيج، الإنهاك ، عدم التركيز) وسوء التعدية الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي وليد السيد احمد خليفة و مراد علي عيسى: ٢٠٠٦، ص ١٠١).

٢-٣ عوامل تحدث أثناء عملية الولادة: ومن هذه العوامل ما على الجنتين ومنها مايلي :

أ – نقص الأكسجين أثناء الولادة :

حيث يترتب على نقص الأوكسجين أثناء الولادة إحداث تلف في الخلايا الدماغية، ولا يقوم الدماغ بعمليه إلا بعد تزويده بكميات كافية من الأكسجين والغداء، وتتعدد الأسباب الخاصة وراء نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة لدى الجنين منها تسمم الجنين أو انفصال المشيمة أو طول عملية الولادة أو عسرها' مثل هرمون oxytoan" ومنها التفاف الحبل السري حول رقبة الجنين وعندما يوجد نقص في الأكسجين يؤدي ذالك إلى تلف في المراكز العصبية ' مما يترتب عليه حالة من حالات الإعاقة الذهنية أو غرها من الإعاقات أو الوفاة ويعتمد الأمر على الزمن الذي يتقطع فيه الأكسجين عن المخ .

ب- الصدمات الجسدية:

وتتمثل في الكدمات الجسدية أو استخدام الأدوات الخاصة بالولادة مثل ملقط عملية والولادة الذي يسحب به رأس الجنين في حالة صعوبة عملية الولادة القصيرة بسبب كبر حجم جمجمة الجنين أو ضيق عنق الرحم، وتؤدي هذه العوامل بطريقة أو بأخرى إلى تلف في القشرة المخية الدماغية أو في الجهاز العصبي المركزي الجنين وبالتالي حدوث نوع من الإعاقة الذهنية .

ج - التهابات:

إن الالتهابات التي تصيب الجنين من عوامل فيروسية أو بكتيرية إلى إصابة أو التلف الجهاز العبي المركزي ، وكم هده الالتهابات التي تسبب الإعاقة الذهنية أو الوفاة التهاب السجايا ، التهابات الدماغ وغيرها وكلها تؤدي إلى الإعاقة الذهنية أو الوفاة (سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم:٢٠١٠، ٨٦).

٢-٤ :عوامل مرحلة ما بعد الولادة :

هده الأسباب تحدث بعد عملية الولادة والتي تؤثر بطريقة ما من خلال إحداث تلف في الجهاز العصبي المركزي وتعبر مسؤولة عن معظم حالات الإعاقة الذهنية البسيطة، ومن أهم أسباب مرحلة مباعد الولادة في حالات الإعاقة الذهنية مايلي(سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم:٢٠١٠، ٨٦ -٨٧).

أ- سوء التغذية : يؤدي إلى ضعف نمو خلايا المخ، وأحيانا إلى تلفها ومن ثم حدوث حالات الإعاقة الذهنية، والدليل الواضح على ذالك هو انتشار حالات الإعاقة الذهنية بنسبة عالية لدى أبناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة وفي هده الصدد يشير فارق صادق (١٩٩٥) إلى الدور الكبير لتعدية الجيدة وعناصر المواد اللازمة للنمو وخاصة المواد الروتينية ودورها في نشاط الغدة الدرقية وإمداد هذه الغدة بالعناصر اللازمة لها من المواد وخاصة مادة اليود التي تساعد في إفرازها لهرمون البترولين والدي يعمل على تنشيط القدرات العقلية،

وعندما يكون إفرازه طبيعيا في الدم ونقص هذا الهرمون يؤدي إلى خمول القدرات العقلية.

ب – الحوادث والصدمات.

إن الحوادث والصدمات التي يتعرض لها الطفل في مرحلة مباعد الولادة تعد سببا رئيسيا في ظهور حالات الإعاقة الذهنية، وخاصة الحوادث والصدمات التي تؤثر بشكل مباشر على الرأس كحوادث السيارات والضربات المباشرة، أو الوقوع على الرأس إذ تصاحب هذه الحوادث والصدمات عادة نقص فالأكسجين في المخ أو

كسور في الجمجمة، مما يؤدي إلى تلف في الجهاز العصبي والمركزي وبالتالي الإعاقة الذهنية.

ج – تعتبر الأمراض والالتهابات :

تعتبر الإمراض والالتهابات التي تتعرض لها الأطفال في السنوات حياتهم الأولى سببا مباشر من الأسباب حدوث الإعاقة الذهنية أو غيرها من الإعاقات الأخرى، ومن الأمراض التي تصيب الطفل في مرحلة العمرية المبكرة، وخاصة إذا لم يتم تطعيم الطفل ضدها ومنها مرض الحصبة والجدري والتهاب السجايا والتهاب المخ واضطرابات الغدد.

د .العقاقير والأدوية :

تؤثر الأدوية والعقاقير على الجهاز العصبي المركزي ونصيبه بالتلف وبالتالي الإصابة بالإعاقات المختلفة ومنها الإعاقة الذهنية والنفسية والعصبية، وخاصة إذا أخذت الأدوية والعقاقير بكميات مبالغ فيها وقد ذكرت الجمعية العربية للتوعية من لعقاقير الخطرة والمخدرات قائمة عن تلك الأدوية والعقاقير منها.

* المنومات والمهدءات وتبدو أثارها في اضطراب القدرات العقلية والإضطربات العصبية، والمشروبات الكحولية.

* الأفيون الهروين ولها نفس التأثير السابق بالإضافة إلى التهاب الكبد الفيروسي ونقص المناعة.

المميزات العامة الأطفال المعاقين ذهنيا:

٣-١ الخصائص الجسمية والحركية :

تتميز الخصائص الجسمية للمعاقين ذهنيا ببطء النمو الجسمي بصفة عامة وبصغر الحجم والوزن العادي ونقص الحجم ووزن المخ عن المتوسط، كما تظهر أحيانا تشوهات في شكل الجمجمة والعين والفم والأطراف والأصابع .

أما بالنسبة للنمو الحركي فأنهم يتميزون بالتأخر في ذالك وعدم الاتزان الحركي في بعض الحالات وكذالك الأمر بالنسبة لنشاط الجنسي، حيث نسجل بعض الأحيان ضمورا في الأعضاء التناسلية لدى المصاب (إيمان محمد فؤاد الكاشف: ٢٠٠١، ص٢٩-٣٠).

في حين يرى "نادر اليود" أنه لا توجد خصائص جسمية تميز الطفل ذو المعاق ذهني التخفيف عن أقرانه العاديين في الوزن والطول، الحركة والصحة والبلوغ الجنسي إلا في الحالات التي تقل فيها درجة الذكاء وتقترب من ٥٠% (سهى احمد امين نصر:١٩٩٠، ص١٦).

٣-٢ الخصائص العقلية (المعرفية):

تتخلص الخصائص العقلية للأطفال المعاقين ذهنيا بوجه عام في تأخر النمو العقلي وتدني نسبة الذكاء، حيث تقل عن٧٠% وهذا ما يجعلهم متخلفين عن أقرانهم العاديين فيكون نموهم العقلي وقدراتهم ضعيفة وحصيلتهم اللغوية بسيطة، وهذا ما يجعله غير مؤهل للتحصيل الدراسي أكثر من صف الخامس مهما بلغ العمر ومهما تعرض لبرامج ومثيرات تربوية ونفس الشيء بالنسبة للعمليات العقلية الأخرى ونذكر منها :

٣-٢ :البطء في النمو العقلي:

كلما نمى عمر المعاقين ذهنيا ميلادية كاملة فإنه مختلف للمقدار ٠٨ أشهر، كلما أن أقصى عمر يصل إليه المختلف عندما يبلغ ١٨ سنة هو مستوى النمو العقلي عند الطفل العادي في سن ١٠-١١ سنة أو أقل (إيمان محمد فوؤاد الكاشف: ٢٠٠١، ص٣١).

-يتميز المعاقون ذهنيا من الناحية الاجتماعية بضعف القدرة على التكيف الاجتماعي، الأمر الذي دعا علماء النفس إلى تصنيف المعاقين ذهنيا إلى فئات وفق قدراتهم على التكييف (سعيد حسني العزة: ٢٠٠١، ص ص٢٧-٢٨).

- كما يتميزون بأنهم أقل قدرة على التصرف في المواقف، وهذا راجع لعدم تكوين المهارات الاجتماعية بصورة سلمية وبأسلوب المعاملة التي تلقاها الطفل، إلى ان هذا هناك صفات أخرى يتميز بها مثل النقص في الميول والاهتمامات وعدم تحمل المسؤولية وكذالك الانسحاب والعدوان مع تدني مفهوم الذات، حيث يرى المعاق ذهنيا بأنه إنسان فاشل أو عاجز وأنه لا قيمة له .

- وهذا ما يجعله أقل من غيره وهذا القصور يعود سلبا على سلوكياته الاجتماعية مع أقرانه ويصبح يميل إلى من أهم أصغر سنا في أي ممارسة اجتماعية.

٣- ٤ الخصائص النفسية والانفعالية :

هناك بعض المدرسات التي تناولت هذا الجانب نذكر منها "دراسة كروميل" حيث وضع نموذجا لتحديد سمات شخصية المعاق ذهنيا، واستعان في ذلك بعدة نظريات كنظرية الألفاظ ونظرية السمات والحاجات، كما استعان بمفاهيم الميكانيزم الدفاعي ومفهوم الذات، كما بين في هذه الدراسة التفاعل المعاق ذهنيا مع نوعين من المواقف هما :

- مواقف تتضمن تهديدات حيث تسعى المعاق ذهنيا للابتعاد عنها.

- مواقف أخرى تتضمن أهدافها ويسعى للحصول عليها، إذا يؤدي تفعله مع هذين النوعين من المواقف التي تعرضه للعديد من الانفعالات .

ثانيا: أهمية اللعب الجماعي عند الأطفال المعاقين ذهنيا :

يحتل اللعب مكانة أساسية في حياة الطفل ولا أحد يستطيع أن ينكر قيمته التربوية والعلاجية، حيث أصبح طريقة من طرق إعادة التربية ،لذلك فهو يميل بالنسبة للمربي والمختص النفسي والطبيب الاكلينيكي والوسيلة التي يتقبلها الطفل في تعلمه، أو لتشخيص حالته وأمراضه وعلاجها ،وهو ليس وظيفة معزولة يؤديها الطفل ،بل مظهر أساسي من النشاط الكلي والتلقائي ،لذا يجب أن نحدد حيزا كبيرا للطفل المعاقين ذهنيا كي يبرهن عن وجوده وطموحاته ويلح" jacques DBOSSON" على ضرورة إعطاء فرصة للطفل من خلال اللعب كي يبرهن من خلال عمله ومبادرته الشخصية ومن

خلال كذلك خوض تجربة ذاتية يستخدم كل خبراته حتى يستطيع التعبير عن آرائه وتسجيلها وترتيبها وتركيبها وتجميعها واستيعابها، كما أن متطلبات اللعبة تجعله ينظم خبراته السابقة ويوظفها ، وهذا يتعلمه خلال الممارسة ،بالإضافة إلى أنها تثير وتحرك قدراته المخزنة ، كما تنمي الجانب الحركي والذكاء الحسي الحركي واللغوي والذاكرة .

وتسهل الآليات الأولى للميكانيزمات الفكرية ويساعده في ذلك الوسط والجو الذي يلعب فيه على تغيير وتطوير قدراته العقلية (jacues DUBOSSON, , P37 -38).

والجدير بالذكر أن اللعب عند الأطفال يتغير ويتطور بتطور نموهم ففي أول الأمر يكون عفويا أو حرا ، أي يأتي عن واقع طبيعي ثم يتحول إلى منظم ويسير بموجب القوانين والأنظمة المعارف بها (أحمد زكي بدوي: ١٩٨٢، ص٣١٧).

١. تعريـف اللـعب :

اللعب عند الأطفال هو التهيئة للأدوار التي يقومون بها عندما يصبحون كبار اللعب ليس وسيلة تعليمية فقط يستغلها المربي أو المربية حتى تجعل الطفل في صورة نفسية متلائمة مع طبيعته التخيلية والعقلية وإنما هو وسيلة العيش في مجتمع طفولي (فوزي محمد عبد الحميد عيسى وعبد الفتاح حسن عبد الفتاح: ١٩٩٢، ص١٨).

اللعب هو نشاط حر موجه أو غير موجه يمارسه الأطفال لغاية التسلية والمتعة يستغله الكبار عادة ليساهم في إنماء شخصيات الأطفال بأبعادها المختلفة : العقلية والجسدية والانفعالية والاجتماعية (محمد أحمد صوالحة : ٢٠٠٤، ص١٨).

٢. سمـات اللـــعب :

هناك مجموعة من السمات والخصائص العامة التي يتصف بها اللعب والتي كانت على النحو التالي محمد محمود الحلية : ٢٠٠٣ ، ص٣١١)

٢-١ :اللعب نشاط حر:

يعني أن اللعب نشاط يمارس لغاية المتعة والتسلية وليس لغاية أخرى .

٢-٢ : ينطوي اللعب على المتعة والتسلية :

أي يمارلغاية المتعة والتسلية وليس لغاية أخرى.

٢-٣: اللعب نشاط فردي أو جماعي :

يمارس اللعب في الصيغة الذاتية أو في إطار الفريق أو الجماعة .

٢-٤:الدافع الأول للعب هو الاستمتاع :

أي ليس له دوافع أخرى غير المتعة .

اللعب يتم بواسطة استغلال للطاقة الحركية والطاقة الذهنية، أي أن اللاعب يستثمر الطاقة الحركية والذهنية في ممارسته لنشاط اللعب .

٢-٥: اللعب يتميز بالخفة والرشاقة :

أي يتم نشاط اللعب بحركة رشيقة

٢-٦ :اللعب نشاط لا يؤدي إلي التعب:

أي أن اللاعب لا يحس بالتعب كما يتعب العامل

٢-٧ : اللعب يمارس في ضوء قواعد وأنظمة وقوانين خاصة به:

أي أن اللعب نشاط لا يستند إلى العشوائية في مجمله

٢-٨ : اللعب نشاط لا يمكن التنبؤ به:

أي لا يستطيع الإنسان أن يتأكد من نتائجه بصورة قبلية.

٢-٩ : اللعب نشاط مستقل:

أي أنه يمارس من قبل اللاعب بقرار ذاتي، ورغبة شخصية في مكان وزمان معين .

مفهوم اللعب الجماعي:

اللعب الجماعي يقوم به عدة لاعبين وهم ينوعون في سلوكهم وينتظرون من اللاعبين الآخرين الذين يشاركونهم اللعب أن يغيروا من سلوكهم على ما يقومون به نشاطات،

بحيث تستمر اللعبة ويشعر الجميع بالبهجة (حنان عبد الحميد العناني، عبد الجبار يتيم: ٢٠٠١، ص١٧٢).

وهو مشاركة الطفل مع غيره في اللعب، سواء قل عددهم أو كثر وهم في مثل سنه ليسهل التعاون معهم والتفاهم لأنهم متقاربون في مرحلة نموهم العقلي ،ولهم اهتمامات مشتركة مع بعضهم البعض ماداموا يمرون في نفس المرحلة ولهم أفكار وتصورات مشتركة بشكل عام (حسين عبد الحميد رشوان : _١٩٩٩، ص ١٠٢).

خصائص اللغة عند الأطفال المتخلفين ذهنيا:

الخصائص اللغوية :

تعتبر الخصائص اللغوية و المشكلات المرتبطة بها مظهرا مميزا المعاق ذهنيا ، وعلى ذلك فليس من المستغرب أن تجد أن مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا هو أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي للأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني .

وأشارت الدراسات إلى الاختلاف بين العاديين و المعاقين ذهنيا هو اختلاف في درجة النمو اللغوي ومعدله، وقد لاحظ الباحثون تطور النمو اللغوي لدى الأطفال المنغوليين لمدة ثلاث سنوات، وتوصلوا إلى أن الاختلاف في تطور النمو بين الأطفال العاديين والمعاقين ذهنيا هو اختلاف في معدل النمو اللغوي، حيث أن الأطفال المعاقين ذهنيا أبطأ في نموهم اللغوي مقارنة مع نظرائهم من العاديين .

* وقد أشار إلى هذا "كريمر" سنة ١٩٧٤ من خلال الدراسات التي أجريت على تطور اللغة عند الأطفال المعاقين ذهنيا والتي كانت على الشكل التالي :

أ. الأطفال المعاقين ذهنيا يتطورون ببطء في النمو اللغوي .

ب. الأطفال المعاقين ذهنيا يتأخرون في اللغة مقارنة مع العمر بالنسبة للعاديين .

ج. لديهم الضعف في القدرات المعرفية وذلك مثل ضعف في قدرة الذاكرة .

* ويعتبر الكشف عن العجز في النمو اللغوي و الاضطرابات المتعلقة به من الخطوات الأساسية لوضع برنامج تدريبي أو علاجي مناسب، ذلك من خلال إتباع أسلوب الملاحظة

المباشرة للطفل أو باستخدام أحد مقاييس اللغة أو كليهما معا (ماجدة السيد عبيد: ٢٠٠٠، ص١١٦-١١٧).

* القصور في التعبير الشفهي وعن حاجاته ، ويفشل في الاتصال اللفظي بالآخرين، وهذا يتطلب البعد عن استخدام المجردات في تعليمه وتدريبه والتركيز في تعليمه على الأشياء المادية الملموسة وأن يشير إلى الشئ واستخداماته، وما يدل عليه من مسميات وأن نقلل من استخدام التعليمات اللفظية المجردة (سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، ٢٠١٠، ص٩٨).

٤-١ المستويات الفونولوجية (الصوتية و الصرفية):

يمتاز الأطفال المتخلفين ذهنيا في صعوبات في إنتاج الكلام أكثر من غيرهم من الأطفال وتختلف درجة شدة إنتاج الكلام باختلاف شدة الإعاقة، كما توجد لديهم صعوبات في الرموز الفونولوجية، وتؤثر المشكلات للمعاقين ذهنيا على قدراتهم على نجاح في المدرسة وفي التفاعلات الاجتماعية .

٤-٢/المستوى النحوي :syntaxe

يعاني الأفراد أعاقة ذهنية من تأخر في المهارات النحوية مقارنة بغيرهم من الأطفال العاديين ويحتاج هذا التأخر في تكوين الكلمة.

٤-٣ المستوى الدلالي أللفضي : " sémantique"

تعتبر البحوث قليلة في هذه المستوى مقارنة مع غيره من المستويات اللغوية مع الأطفال المعاقين ذهنيا ’ويمتاز الأفراد المعاقين ذهنيا بأنهم مجردون في فهم الكلمات وتفسير التعبيرات المجازية وهذا قد يكون ناتجا عن التأخر في النمو القدرات الدلالية وكذالك صعوبة في تطوير واستعمال المفاهيم الدلالية .

٤-٤ مستوى الاستعمال اجتماعي اللغة (البرجماتي) :"pragmatiques"

تشير الأدلة إلى وجود صعوبات في فهم الرسائل لدى المعاقين ذهنيا مقارنة بغيرهم وتأخر في الاستجابة الكلامية وصعوبات في القيام بمحادثات مع الآخرين (إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، ص٢٩٩).

دور اللعب الجماعي في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل المعاق ذهنيا:

من بين الأنشطة التي تساهم في النمو اللغوي أو تطور اللغة لدى الطفل هو اللعب بكل أشكاله بما في ذلك اللعب الجماعي .

إن اللعب يعتبر النشاط النمطي للطفل ،فمن خلاله تنموا أبعاد شخصية الطفل ويعبر عن ذاته بدقة ،كما يمثل اللعب في الواقع أهم الخطوات الأولى للغة عند الطفل، تلك اللغة التي تترجم إلى حركات وتعبيرات وكلمات وأصوات .

ومنه فلعب الطفل مع الزملاء ووجوده في موقف يساعده على التحدث مع زملائه ويسهل عليه اللعب تعلم اللغة ويشبع رغباته وهو في نفس الوقت يعد طريقا مضمونا لتطور اللغة عنده.

فمن خلال اللعب الجماعي يمثل الأطفال دور المشاهدين والممثلين، يسمعون ويتكلمون ويرون ويتحركون، أي أنهم يعيشون في موقف يستعملون فيه المحادثة التي لا يمكن إغفال أو التقليل من دورها ،إذ أنها تتيح تبادل الأفكار والخبرات النافعة النمو اللغوي والذهني لدى الطفل ،أي تثرى قاموسه اللغوي وتضع بين يديه نمادج لغوية من شأنها أن تجعل لغته تتطور تدريجيا (سرجيوا سبني، ١٩٩١ ص١٢٢).

اللغة في هذه المرحلة العمرية للطفل تساهم في زيادة قدرة الطفل على السيطرة ،ليس فقط على البيئة التي يعيش فيها بل أيضا على دوافعه الخاصة، فبقدر ما يكون الأطفال قادرين على التعبير عن رغباتهم بوضوح بقدر ما تكون الفرصة لديهم اكبر في إشباع حاجاتهم وكذلك يمكن للطفل ان يستعمل اللغة في ضبط مشاعره والتعبير عنها .

كما تعتبر اللغة من أهم الوسائل في الربط بين الأطفال المعاقين ذهنيا والتفاعل فيما بينهم، ومنه فان الارتقاء اللغوي لدى الطفل في السنوات ٣و٦ سنوات أهمية بالغة في اكتساب العضوية في مجتمعه ،فهو يستطيع أن يقدم نفسه للآخرين من أنماط سلوكية أو اجتماعية معينة يستعين على تحديدها باللغة، كما يستطيع أن يدرك الكثير على الآخرين واتجاهاتهم نحوه من خلال كلامهم عنه، كما تساهم في إبراز هذه العلاقة وإكسابها درجة عالية من الثبات والموضوعية والاختلال، بالإضافة إلى قدرة الطفل على التواصل معهم (عبد الحكيم محمد السايح وآخرون : دون سنة، ص٥٦١).

خاتمة :

يعد اللعب الجماعي أحد العلاجات النفسية للأطفال المعاقين ذهنيا،فمن خلاله تنموا أبعاد شخصية الطفل ويعبر عن ذاته بدقة، كما يمثل اللعب في الواقع أهم الخطوات الأولى للغة عند الطفل المعاق ذهنيا، تلك اللغة التي تترجم إلى حركات وتعبيرات وكلمات وأصوات.

فهو يساهم في توظيف الطفل المعاق ذهنيا لأدوات الربط وضمائر الملكية في مواضعها و يساعد على الإدراك والتعبير الجيد لديه.

وعليه يجيب الاهتمام بهذه الأنشطة التربوية الترفيهية والتي تساعد هذه الفئة من تطور ونمو الجانب العقلي واللغوي ويجب تشجيع الطفل على ممارسة الألعاب الجماعية الترفيهية لما لها دور كبير في هذا الجانب فاللغة لا تقتصر فقط على التعبير اللفظي بل كذلك على التعبير الغير اللفظي. و للعب قيمة لا تقل عن قيمة المواد التعليمية المنظمة في المناهج الدراسية

قائمة المراجع :

١- سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم(٢٠١٠): **اضطرابات النطق والكلام واللغة لدى المعاقين عقليا و التوحديين**، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٢- سهى احمد أمين(١٩٩٩): **المتخلفون عقليا بين الإساءة و الإهمال (التشخيص والعلاج)**، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة.

٣- وليد السيد احمد خليفة و مراد علي عيسى(٢٠٠٦): **الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة**، القاهرة .

٤- إيمان محمد فؤاد الكاشف(٢٠٠١): **الاعاقة العقلية بين الاهمال والتوجيه**، دارقباء، القاهرة .

٥- سهى احمد امين نصر(١٩٩٠): **المعاقون عقليا بين الاساءة والاهمال**، دار قباء للطباعة والتوزيع ، القاهرة .

٦- سعيد حسني العزة(٢٠٠١): **الإعاقة العقلية**، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

٧- أحمد زكي بدوي(١٩٨٢): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، ط٢ .

٨- فوزي محمد عبد الحميد عيسى وعبد الفتاح حسن عبد الفتاح(١٩٩٢) : **التربية الاجتماعية في رياض الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة .

٩- محمد أحمد صوالحة(٢٠٠٤) : **علم النفس اللعب**، **قسم الارشاد وعلم النفس التربوي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

١٠- محمد محمود الحلية(٢٠٠٣) : **الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١١- حنان عبد الحميد العناني، عبد الجبار يتيم(٢٠٠١) ، **محمد حسن الشناوي_**، سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان .

١٢- حسين عبد الحميد رشوان(١٩٩٩): **الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي**، ط٢،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية .

١٣- ماجدة السيد عبيد(٢٠٠٠): **تعليم الأطفال ذوي الحاجيات الخاصة**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان

١٤- سرجيوا سبني ،ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن(١٩٩١)، مراجعة علمية لكاميليا عبد الفتاح، **التربية اللغوية للطفل**، دار الفكر العربي، القاهرة .

١٥- عبد الحكيم محمد السايح وآخرون(دت): **علم النفس العام**، ط٣، دار غربي للطباعة والنشر و التوزيع .